مختبر الحوار الخليجي
Gulf Dialogue Lab

تقرير الندوة الأولى
مختبر السينما والأفلام

هموم الممثل الخليجي

د. فهد اليحيا
مشرف مختبر السينما والأفلام

مركز الخليج للأبحاث
المعرفة للجميع

عقدت هذه الندوة بتاريخ 2023/2/20م وشارك فيها كل من:

الممثلة أضواء فهد من السعودية.

أهم ما طرح ودار في هذه الندوة:

الممثل الخليجي ما بين الهواية والاحتراف، هل حقوق الممثل مكفولة؟

كشفت الممثلة السعودية أضواء فهد عن أن هناك تطورا في التعامل مع الممثل الخليجي بشكل عام، والسعودي بوجه خاص، باعتبار نطاق عملها حاليا، وأبانت أن هناك قواعد يتم تأسيسها لحماية الممثل وحفظ حقوقه، والتي ستحفظ حق المنتج أيضا وكل طاقم العمل. على أن السياسة المتبعة حاليا تقوم على قدرة الممثل في التفاوض، وفطنتها في حماية حقوقها بعقود مكتوبة موثقة قانونيا. وهو ما يمكن أن يكون بمثابة الخطوة الأولى للاحتراف، على أن مشكلة أخرى تواجه الممثل متمثلة في معيار تحديد الأجور وهو ما يتوجب الإسراع في وضع اللوائح المقننة للأجور وفقا لخبرة الممثل ونجوميته والتي مهم أن تكون مرتبطة بوزارة الموارد البشرية، ومكاتبها المؤسسية.

من جانب آخر أوضحت الممثلة أضواء فهد بأن الصعوبة في التمثيل بين السينما والتلفزيون كامن في الحبكة الدرامية، والعقد النفسية حسب الدور وما يتطلبه من جهد ليدخل في الشخصية ويقدر يقدمها بأفضل صورة ممكنة وحقيقية. ويبقى الأمر متوقف على طبيعة عمل المخرج وقدرة الانتاج، فمثلا قد يصور مشهد داخلي في مسلسل تلفزيوني ومشهد داخلي في فيلم سينمائي بذات الطريقة، فيتم بكاميرا أو كاميرتين بحسب التكلفة، ثم تأتي رؤية المخرج في كيفية أخذه للزاوية أو المشهد.

وحول حرص الممثلين السعوديين على التعمق في أبعاد الشخصية، أشارت أضواء فهد إلى وجود كثير من الممثلين ممن يقرؤوا النص ويتعمقوا في الشخصية وأبعادها. لكن لا يمنع أن بعضهم يتساهل حين يتصور بأن الدور خفيف أو يركن إلى خبرته وبالتالي فالتكنيك يختلف من ممثل إلى آخر. وأتصور أن الجيل القادم حريصين على الجودة ولا يخلوا أن بعضهم مستهترين ويريد الشهرة السريعة فقط دون أن يرتبط بالتمثيل كمهنة واحتراف، وهؤلاء قليل حاليا.

وتوجهت أضواء فهد للحديث عن إشكال ضعف المحتوى وضعف الكتابة الدرامية، كما أشارت إلى إشكال هضم حقوق الممثل من قبل شركات الإنتاج، وبالتالي فعلى الممثل أن يكون واعيا لما سيوقعه لأن بندا لا يتنبه له يمكن أن يضره وبخاصة فيما يتعلق بأمان الممثل وتأمين علاجه في حال لو حدث له مكروه لاسيما حين يكون خارج السعودية.

وحول هموم الممثل أشارت أضواء فهد إلى أن طموح كل ممثل بأن يصبح ممثلا محترفا بكل ما تحمله الكلمة من معنى، وأن يجد كل ما يريده من خدمة بشكل ميسر. كما يمثل فقدان الممثل للتأمين الاجتماعي هما كبيرا، فهو لا يعرف إلى جهة يتبع ويتقاضى أجرها منه، ثم إذا بلغ سن التقاعد حصل على تأمين يحقق له الكرامة في حياته. والمشكلة أني في بطاقة الهوية مسجلة كربة بت إلى الآن وليس ممثلة.

ما نحتاج اعتراف بالمهنة، وإيجاد وسيلة للارتباط بالتأمينات الاجتماعية، والحصول على تأمين صحي، وأن يعرف الممثل الجهة الرسمية التي يتبعها وحقوقه القانونية كاملة، ما له وما عليه. وما يتم طرحه هو أول باب في جعل التمثيل مهنة آمنة ويمكن خوض تجربتها والتفرغ لها بأمان ودون قلق.

على أن المهم أن يتشكل معهد عالي للتمثيل حتى يحقق المراد الذي نريده ويتعلم الممثلين بشكل منهجي وليس تلقائي، فالخبرة وحدها لا تكفي.

مختبر الحوار الخليجي
Gulf Dialogue Lab

مركز الخليج للأبحاث
المعرفة للجميع

© جميع الحقوق محفوظة لمركز الخليج للأبحاث وشركة المعرفة